

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (صل الله عليه وسلم) واصحابه أجمعين .

أما بعد

ان تكريم الله للمرأة أعطاهها مكانة مرموقة تليق بها وقد اكتسبت المرأة هذه المكانة لكونها تتحمل المسؤوليات الكبيرة حتى وصلت تفوق قدرتها وطاقتها وكل هذا ونراها اليوم مظلومة ومهانة وحقوقها مغتصبة لكنها تظل صامدة وحازمة على قرارها فالله تعالى كرمها بالإسلام العظيم وهو الدين الأكثر أعلآ من شأن المرأة وصونها لعفتها وكرامتها ويعمل على رفع قدرها بين الناس ويضمن له حياة كريمة في ظل مجتمع تعلم وتخلق بالقرآن الكريم وتعلم منه كيف يمثل لا وامر خالقه سبحانه وتعالى ويتقيه ما يوجبه عليه دينه سواء كانت أوامر أو نواهي .

سبب اختيار الموضوع:- قديما وفي العصر الجاهلي لقد كانت المرأة مهذرة الحقوق فلا يحق لها ان ترث ولا تعامل معاملة أدمية كريمة ولا يؤخذ برأيها وتهان من قبل الأب او الزوج إلى ان جاء الإسلام العظيم هو الدين الأكثر أعلآ من شأن المرأة وصونها لعفافها وكرامتها ويعمل على رفعها ويمنحها حريتها . اي انه حفظ حقوقها ومكانتها في المجتمع وهذا يعني ان المرأة لها حقوق حالها كحال الرجل فهي متساوية مع الرجل في ظل ما شرعه الدين الإسلامي ثم ليعلم الرجال ان خلق المرأة نعمة عظيمة ينبغي ان يحمدا الله سبحانه وتعالى عليها لان بخلق المرأة جعلها مؤنسة الرجل وتحصل المودة والرحمة وجعل لنا من انفسنا أزواجا وجعل ربنا من هذه الأزواج بنين وحفدة .

ان تخلف المجتمع ينتج عن اعتماده واقتصاره على نصف طاقته من الرجال عند أقصاء عنصر النساء وتهيشهن فضلا عن تركه لكل أسباب الحضارة وتأصيل كرامة الأنسان من ذكر أو أنثى وعندما انعم الله تعالى على الناس بمجيئ الإسلام وأعاد للناس حقهم في الحياة الكريمة إن هم امنوا بالله الواحد اللاحد وأعطى للمرأة حقها على وجه الخصوص وكيانها في بناء المجتمع وذلك بسبب ما لاقتة المرأة من ظلم وضياع وقهر في الجاهلية ولهذا ارت ان يكون موضوع بحثي عن المرأة هو (فضل تكريم المرأة في سورة النساء بالخصوص) وقد قسمت بحثي إلى مباحث ومطالب ويتألف من تمهيد وثلاث مباحث وكل مبحث يتألف من عدة مطالب .

١- التمهيد (سورة النساء) .

٢- المبحث الأول (مدخل الى مفردات عنوان البحث) .

أ - المطلب الأول : التعاريف اللغوية .

ب - المطلب الثاني : التعاريف الاصطلاحية لمفردات عنوان البحث

ج - المطلب الثالث: الفرق بين التكريم والتفضيل

الآيات الواردة في تكريم الأنسان

الاحاديث الواردة في التكريم

٣- المبحث الثاني: تفسير آيات التكريم في سورة النساء

٤- المبحث الثالث: أنواع التكريم للإنسان.

المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية	١
ب	الإهداء	٢
ج	الشكر والثناء	٣
٢ - ١	المقدمة	٤
١١ - ٣	المبحث الأول : مدخل إلى مفردات عنوان البحث (التعاريف اللغوية والاصطلاحية)	٥
١٧ - ١٢	المبحث الثاني : تفسير الآيات الواردة في تكريم الأنسان (سورة النساء)	٦
٢١ - ١٨	المبحث الثالث: أنواع التكريم	٧
٢٢	الخاتمة	٨
٢٥ - ٢٣	المصادر والمراجع	٩

- سورة النساء -

نزلت سورة النساء بالمدينة إذا هي مدنية كلها ، وقد تتألف من مائة وستة وسبعون ١٧٦ آية الا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح وهي قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (١)

وقد نزلت سورة النساء عند هجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى المدينة وعلى ما تقدم من بعض اهل العلم ان قوله تعالى : (ياأيها الناس) حينما وقع فهو مكي يلزم ان يكون صدر هذه السورة مكي وبه قال علقمة وقال النحاس هذه الآية مكية وقد روى البخاري عن عائشة أنها قالت (ما نزلت سورة النساء الا وانا عند رسول الله) (٢)

وجه المناسبة بينها وبين ال عمران :-

١- ان ال عمران أختمت بالأمر والتقوى وافتتحت هذه السورة بذلك وهذا من اهم المناسبات في ترتيب السور .

٢- ان في ال عمران ذكر قصة احد مستوفاة وفي هذه السورة ذيل للقصة كان قوله ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئْتَيْنِ ۗ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ۗ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۗ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴾ (٣) فانه نزل في هذه الغزوة على ما ستعرفه بعد .

٣- "انه ذكر في السابقة (ال عمران) الغزوة التي بعد احد وهي غزوة حمراء الأسد" (٤) بقوله ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۗ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (٥) وقد أشير اليها بقوله ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۗ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ (٦)

١- سورة النساء : الآية ٥٨

٢- فتح القدير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت : ١٢٥ تحقيق عبد الرحمن عميرة ، دار الوفاء - المنصورة ، ط ٣ ، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م ، ١ / ٦٧٢

٣- سورة النساء : الآية ٨٨

٤- أسرار ترتيب القرآن : عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـ ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ١ / ٥٠ .

٥- سورة آل عمران : الآية ١٧٢

٦- سورة النساء : الآية ١٠٤

ما تحويه السورة من موضوعات :-

- ١- الأمر بتقوى الله في السر والعلن
- ٢- تذكير المخاطبين من نفس واحدة
- ٣- أحكام القرابة والمصاهرة
- ٤- أحكام الانكحة والمواريث
- ٢- أحكام القتال
- ٣- الحجاج مع اهل الكتاب
- ٤- بعض أخبار المنافقين
- ٥- الكلام مع اهل الكتاب إلى ثلاثة آيات في آخرها " (١)

١- خصائص السور : جعفر شرف الدين تحقيق : عبد العزيز بن عثمان التويجري ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية - بيروت ط ١- ١٤٢٠ هـ / ١ / ١١٢

المطلب الأول : التعاريف اللغوية

أولاً : الفضل في اللغة :-

الفضل : " فضل (فعل) فضل ، يفضل ، فضلا ، فهو فاضل والجمع فضلاء ، والمفعول مفضول عليه ، فضل الشيء بمعنى زاد عن الحاجة ، فضل الرجل بمعنى اتصف بالفضيلة بدرجة عالية او رفيعة من حسن الخلق " . (١)

وقال ابن منظور : " ان الفضل والفضيلة معروف ضد النقض والنقيضة والجمع فضول ورجل فاضل اي كثير الفضل ، والفضيلة بدرجة الرفيعة في الفضل والتفاضل في قوم يكون بعضهم افضل من بعض " (٢) في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (٣)

وقال الجوهري : ان المتفضل الذي يدعي الفضل على أقرانه وقوله تعالى : ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴾ (٤) وفضلته على غيره تفضيلا اذا حكمت عليه والفواضل الأيادي الجميلة وفضل الرجل على فلان بمعنى انه أناله من فضله واحسن اليه " (٥)

-
- ١- المعجم الوسيط : سليمان احمد بن أيوب ابو القاسم الطبري ، ت : ٣٦٠ هـ تحقيق : طارق بن عوف الله بن محمد بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين - القاهرة ، د . ت ، د . ط ١ / ٧٧
 - ٢- لسان العرب : محمد بن مكرم بن جمال الدين بن منظور الأنصاري ، ت : ٧١١ هـ بيروت ، ط ٣ ١٤١٤ هـ ١ / ٢٤٣
 - ٣ - سورة الاسراء : الآية ٧٠
 - ٤ - سورة المؤمنون : الآية ٢٤
 - ٥- الصحاح تاج اللغة : ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ت : ٣٩٣ هـ تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم - بيروت ، ط ٤ ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م ٦ / ٣٥

ثانيا التكريم في اللغة :

التكريم : " من الكرم بمعنى التشريف ، كرم ، يكرم ، تكريما ، وتكرمة فهو مكرم والمفعول مكرم

مثل : كرم الله وجهه بمعنى شرفه ونزهه " (١)

قال الفيروز آبادي : " اكرمه وكرمه بمعنى عضمه ونزهه وشرفه والكريم هو الصفوح اي مكرم للناس وله علي كرامة اي عازاة استكرم الشيء طلبه كريما او وجده كريما والكريمان هما الحج والجهاد وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم (خير الناس مؤمن بين الكريمين) " (٢)
قال الأصفهاني : "التكريم والإكرام معنى واحد والاسم منه الكرامة وكذلك من معانيه التفضيل والتشريف والتعظيم" (٣) قال الله تعالى { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۗ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ } (٤)

١- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، ت : ٣٩٥ هـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ ، د. ط ٦ / ٥٠٢

٢- قاموس المحيط : لمجد الدين محمد الفيروز آبادي ، ٨٧١ هـ تحقيق انس محمد الشامي د. ط. د. ت ١ / ٢٠٠

٣- مفردات في غريب القران : ابو القاسم حسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، ت : ٥٠٢ هـ

تحقيق : صفوان عدنان الداوي ، دار القلم _ دمشق بيروت ط ١ ، د. ت ١ / ٢٤٤

٤ - سورة الحج: الآية ١٨

ثالثاً : المرأة في اللغة :-

المرأة : من المرأ عند تعريفها هي أنثى الرجل وجمع مرأة نساء من غير جنسها او لفضها " (١)
قال ابن السكيت : " هي أنثى الرجل البالغ وجمع مرأة نساء" (٢)

١- معجم المعاني : احمد الشرقاوي أقبال ، دار الغرب الإسلامي ط ٢ ، د.ت ١ / ٤٠٨

٢- اقدم معجم في المعاني : ابو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ت : ٢٤٤ هـ تحقيق : فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ط ١ ، ١٩٩٨ م ١ / ٢١٦

المطلب الثاني : التعاريف الاصطلاحية

أولاً : الفضل في الاصطلاح :

الفضل : " هو ابتداء إحسان بلا علة " (١)

قال ابن الجوزي : - الأصل في الفضل هي الزيادة ويستعار في مواضع تدل عليها قرينة قال الله تعالى : { قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ } (٢)

قال الله تعالى { وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۗ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۗ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ } (٣)

وقال كذلك { فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (٤)

ثانياً : التكريم في الاصطلاح :-

التكريم : " من الكرم او الكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل . " (٥)

قال الطبري : " ان تكريم الأنسان (بني ادم) هو تسليط الله عز وجل إياهم على غيرهم من الخلق وتسخيره سائر الخلق لهم " (٦) قال ابن كثير ان تكريم الله للإنسان يتجلى في خلقه له على احسن الهيئات واكملها وفي انه جعل له سمعا وبصرا وفؤادا يفقه بذلك كله وينتفع به ويفرق بين الأشياء ويعرف منافعها وخواصها ومضارها في النيية والدينية (٧)

- ١- تعريفات الجرجاني (علي بن محمد بن علي الجرجاني) ، تحقيق : عادل انور خضر، دار المعرفة - بيروت لبنان ، ط١/١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م (٤٠/١)
- ٢- سورة آل عمران : الآية ٧٣
- ٣- سورة سبأ: الآية ١٠
- ٤- سورة الجمعة: الآية ١٠
- ٥- مشيخة ابن الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي محمد الجوزي ت: ٥٩٧ تحقيق محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط٣، ٢٠٠٦ م
- ٦- المصدر السابق
- ٧- تفسير الطبري : لابي جعفر محمد جرير الطبري ، ت: ٣١٠، دار الكتب العلمية بيروت (٣٢٨/٢٠)

ثالثاً: المرأة في الاصطلاح :-

المرأة هي أنثى الأنسان البالغة كما ان الرجل هو ذكر الأنسان البالغ تستخدم الكلمة لتميز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين او للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في النفقات المختلفة (١)

١- تفسير القران العظيم: ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، ت: ٧٧٤ هـ تحقق محمد حسين شمس الدين دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ (١/٨٢٤)

المطلب الثالث (الفرق بين التكريم والتفضيل والآيات الواردة في التكريم)

ينقسم هذا المطلب إلى فرعان :-

أولا : الفرق بين التكريم والتفضيل :-

قال الله تعالى : {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} (١) وفي تكملة الآية { وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا } (٢)

الفرق بين التكريم والتفضيل ؟

- قال الرازي : " الأقرب ان يقال ان الله تعالى فضل الأنسان على سائر المخلوقات بأمر خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق الصورة الحسنة والقامة المديدة بواسطة ذلك العقل والفهم لاكتساب العقائد الحقة والأخلاق الحسنة فالأول التكريم والثاني التفضيل " (٣)

- قال ابن عاشور : " ان الفرق بين التكريم والتفضيل بالعموم والخصوص فالتكريم منظور فيه الى تكريمه في ذاته والتفضيل منظور فيه الى تشريفه فوق الغير حيث انه فضله بالعقل الذي به استصلاح شؤونه ودفع الأضرار عنه بأنواع المعارف والعلوم " (٤)

- مذهب ابن عباس (رضي الله عنهما) قالوا ان الله تعالى لم يقل (وفضلناهم على الكل) بل قال (فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) فهذا يدل على ان ثمة مخلوقات لا يكون الأنسان مفضلا عليها وكل ثبت هذا المذهب فلزم القوم بان الأنسان ليس افضل من الملائكة بل الملائكة افضل من الأنسان حيث لا شك إقحام لفظ (كثير) في (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) المراد منه التقييد والاحتراز والتعليم الذي لا غرور فيه فيعلم منه ان ثم مخلوقات غير مفضلة عليها بنو ادم بل تكون مساوية وبيانه يتلقى من الشريعة والظاهر ان نسبة التفاضل بين الأنسان والمخلوقات او الموجودات الخفية كالملائكة والجن حيث ليست بمقصودة هنا وإنما تعرف بالأدلة التوقيفية من قبل الشريعة . اما التفضيل لا يراد منه عضم الدرجة والزيادة والقربة من الله تعالى .

١- سورة الإسراء : الآية ٧٠

٢- سورة الإسراء : الآية ٧٠

٣- مفاتيح الغيب : ابو عبد الله محمد بن عمر الحسن الحسيني فخر الدين الرازي الخطيب ، ت . ٦٠٦ دار احياء التراث العربي بيروت ط ٣ ، د . ت ٤٠٣ / ٢

٤- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور ، ت ١٣٩٣ ، دار التونسية تونس د . ط ، د . ت

ثانيا : الآيات الواردة في تكريم الإنسان :

- ١- قال الله تعالى : { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا } (١)
- ٢ - قال تعالى { فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ } (٢)
- ٣ - قال تعالى { يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ } (٣)
- ٤ - قال تعالى { اقرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ } (٤)
- ٥ - قال تعالى { إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا } (٥)
- ٦- قال تعالى { قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۗ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ } (٦)
- ٧ - قال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (٧)
- ٨ - قال تعالى { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا } (٨)
{ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا } (٩)

-
- ١- سورة الأسراء : الآية ٧٠
 - ٢- سورة الفجر: الآية ١٥
 - ٣- سورة الانفطار: الآية ٦
 - ٤- سورة العلق : الآية ٣
 - ٥- سورة النساء: الآية ٣١
 - ٦- سورة يس: الآية ٢٥
 - ٧- سورة الحجرات: الآية ١٣
 - ٨ - سورة الأسراء : الآية ٦١
 - ٩- سورة الإسراء : الآية ٦٢

ثالثا : الاحاديث الواردة في تكريم الإنسان ومنها : -

١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : (جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها فسألتنني فلم تجد عندي شيء غير ثمرة واحدة فأعطيتهما إياها فأخذتها فقسمتها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من ابنتي من البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار(١)

٢- قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) (خيركم خيركم لا هله . وانا خيركم لا هله ما اكرم النساء الا كريم ولا أهاتهن الا لنيم) (٢)

٣ - عن أبي هريرة ان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال : (اكمل المؤمنين أيمانا احسنهم خلقا وخياركم لنسائكم) (٣)

١- سنن الإمام احمد : ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق . شعيب الارنوط - عادل مرشد مؤسسة الرسالة - ط ١ ، د . ت ٤٢ / ١

٢- صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق محمد بن عيسى بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ط ١ ، د . ت ٦٠٠ / ٣

٣- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن موسى الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، شركة مصطفى الحلبي - مصر ط ٢ د . ت ٣٤ / ٣

المبحث الثاني : تفسير آيات التكريم (سورة النساء)

١- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا } (١)

وقال في تفسير الآية الزمخشري : -

"يأبني ادم اتقوا الله الذي فرعكم من اصل واحد وهو نفس ادم أبيكم" (٢)

٢ - (واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) (٣)

قال في تفسير الآية عبد العزيز : - " أي اتوا النساء مهورهن وفي الحديث الشريف قضى ابن عباس لها بالصدقة وقرى صدقاتهن بفتح الهاء وسكون الدال على تخفيف صدقاتهن ، وُصدقاتهن بضم الصاد وسكون الدال جمع الصدقة صدقات . نحلة من النحلة كذا اذا أعطاه إياه ووهبه عن طيبة نفسه نحلة ونحلا وفي حديث ابو بكر اني كنت نحلتك حداد عشرين وسقا بالعالية وانتصابها على المصدر لأنه النحلة والإيتاء بمعنى واحد كانه يقول نحلوا النساء صدقاتهن نحلة اي أعطوهن مهورهن عن طيبة نفسكم بمعنى أتوهن صدقاتهن ناحلين طيبين النفوس بالإعطاء وقيل النحلة هي الملة ونحلة الإسلام خير نحلة وفلان ينتحل اي يدين به والمعنى أتوهن مهورهن ديانة اي أنها مفعول لها دينا من الله شرعه وفرضه هو الزواج" (٤)

١- سورة النساء: الآية ١

٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ابو القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي ، ت ٥٣٨ ، ط الاخيرة ، ١٣٨٥ _ ١٩٦٦ ، ١ / ٤٩٢

٣- سورة النساء : الآية ٤

٤- تفسير روائع البيان لمعاني القران : ايمن عبد العزيز جبر ، تحقيق احمد نوفل - احمد شكري ، دار الأرقم - عمان الاردن ط ٢ ، د . ت ١ / ٩٨

٣- { وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ۖ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا } (١)

قال في تفسير الآية سيد قطب : حيث كان الحكم في بداية الإسلام ان المرأة اذا ثبت زناها في البينة العادلة حبست في البيت فلا تمكن الخروج منه الى ان تموت ولذلك قال الله تعالى (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ) فالسبيل جعله الله هو الناسخ لذلك حيث قال بن عباس (رضي الله عنه) كان الحكم كذلك حتى انزل الله سورة النور فنسخها بالجلد والرجم وكذا روي عن عكرمة وسعيد بن الجبير والحسن وعطاء وقتادة وقد روى عن عبادة بن صامت قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي ياتر عليه ويتغير وجهه فانزل الله عز وجل عليه ذات يوم فلما سرى عنه قال خذو عني وقد جعل الله لهن سبيلا ان الرجل جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفى سنة (٢)

٤- { وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } (٣)

قال في تفسير الآية الواحدي : نزلت هذه الآية حيث حرمن عليكم الأجنبية المحصنات وهن متزوجات الا ما ملكت أيمانكم بمعنى الا ما ملكتموهن فانه يحل لكم وطؤهن اذا استبراتموهن فان هذه الآية نزلت في ذلك فاستحللنا فروجهن وهكذا رواه الترمذي عن احمد بن منيع ورواه ابن ماجة وقالوا كذلك لو كان لها زوج فبيعا طلاقها وقد روى عن عوف بن منيع ان بيع الأمة طلاقها وكذلك العفاف حرام عليكم حتى تملكوا عصمتهم بأمر شرعية النكاح والمهر والشهود (٤)

١- سورة النساء : الآية ١٥

٢- في ظلال القرآن : سيد قطب ، د. ت ، دار الشرق ط ٣٤٥ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ٢ / ٢٢٥

٣- سورة النساء : الآية ٢٤

٤- تفسير الوسيط الواحدي : ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، ت : ٤٦٨ هـ ، تحقيق : عادل احمد عبد ، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ، ١ / ٤٧

٥- { وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } (١)

قال في تفسير الآية عبد الرحمن السعدي : (معنى الآية لقد تقدم معنى الشقاق في سورة البقرة واصله ان كل واحد منهم يأخذ شق غير شق صاحبه اي ناصيته غير ناصيته وأضيف الشقاق الى الظرف ليجري مجرى مفعول به مثل قوله (بل مكروا الليل والنهار) يا سارق الليلة اهل الدار والخطاب والحكام في قوله (بينهما) اي للزوجين لأنه قد تقدم ذكر ما بد عليهما هو ذكر الرجال والنساء (فابعثوا) الى الزوجين حكما يحكم بينهما ممن يصلح لذلك عقلا ودينا وأنصافا وقد نص القران على الحكمين من اهل الزوجين لانهم اعرف بأحوالهم من غيرهم واذا لم يجدوا الحكمان من اهل الزوجين فيأتي غيركم فاما اذا عرف من هو المسيء فانه يأخذ لصاحبه الحق وعلى الحكمان يسعيان في إصلاح ذات البين بينهما)(٢)

٦ - { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا } (٣)

قال في تفسير الآية فريد وجدي : (معنى الآية يتضح بمعرفة سبب نزولها ما أخرجه البخاري عن بن عباس قال : كانوا اذا مات الرجل كانوا أولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجوها وان شاءوا زوجوها وان شاءوا لم يزوجوها فهم احق بها من أهلها حيث كان الرجل يرث امرأته من ذوي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترجع اليه صداقها)(٤)

١- سورة النساء : الآية ٣٥

٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، د. ت

تحقيق : عبد الرحمن بن المُعلا اللويحي دار الحزم ط ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ / ١ / ١٤٥

٣- سورة النساء : الآية ١٩

٤- المصحف المفسر: محمد فريد وجدي، د. ت مكتبة القاهرة، ط ١ ، د. ت ١ / ٩٧

٧- { وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۗ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْعَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا } (١)

قال عبد العزيز في تفسير الآية : الاستفتاء: طلب السائل المسؤول لبيان حكم والحكم الشرعي في ذلك المسؤول عنه فاخبر عن المؤمنين انهم يستفتون الرسول في حكم النساء والمتعلق بهن فتولى الله هذه الفتوى بنفسه فأعملوا على ما أفتاكم به في شؤون النساء وترك ظلمهن عموما وخصوصا وهذا امر عام يشمل جميع ما شرع الله به امرا ونهيا في حق الزوجات وغيرهن الصغار والكبار والتعميم بالوصية الضعاف باليتامى والوالدات اهتماما بهن وزجرا عن تفريط في حقوقهن فان اليتيمة اذا كانت تحت ولاية الرجل يبخسها حقها وظلمها أما يأكل مالها او يمنعها من التزويج لينتفع بمالها خوفا من استخراجه من يده او يأخذ مهرها الذي تزوجت به او يعطيها ما لا تستحق او دون ذلك فكل هذا ظلم يدخل تحت هذا النصب (٢)

٨- { لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۗ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا } (٣)

قال سيد قطب في تفسير الآية ذكر الله سبحانه وتعالى ان للنساء حق في الميراث كما ان ارجل له حق فيه وذلك حكم أموال اليتامى وكيفية تقسيمها بين الورثة والأفراد وقد ذكر النساء بعد ذك الرجال ولم يقل للرجال والنساء حق حيث دفع هذا الحكم ما كانت عليه في الجاهلية من عدم توريث النساء (٤)

١- النساء : الآية ١٢٧

٢- تفسير ودائع البيان لمعاني القرآن : ايمن عبد العزيز ص ١٠٠

٣- سورة النساء : الآية ٧

٤- انوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ) تحقيق محمد

عبد الرحمن المرعشلي دار التراث بيروت ط١-١٨-١٤١٨ هـ ١/٦٠٩

٩- وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْنكُمْ رَقِيبًا { (١)

قال وجدي في تفسير الآية "يدل ذلك على القدرة العظيمة ومن قدر على نحوه كان قادرا على كل شيء ومن المقدورات عقاب العصاة فالنظر فيه يؤدي إلى ان يتقي القادر عليه ويخشى عقابه لأنه يدل على النعمة السابغة عليهم او أراد بالتقوى الخالصة ان يتقوه فيما يتصل بحفظ الحقوق بينهم فلا يقطعوا ما يجب عليه وصله فقبل اتقوا ربكم الذي واصل بينكم حيث جعلكم صنوانا مفرعة من أرومة واحدة واتقوا الأرحام فلا تقطعوها وأتقوا الله الذي تتناطقون بأذكاره وبأذكار الرحم وقد ادن عز وجل اذ قرن الأرحام باسمه ورد عن ابن عباس الرحم معلقة بالعرش وسئل عن ابن عبيدة عن قوله الصلاة والسلام تخيروا لنطفكم بقول أولادكم(٢)

١٠- { وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ } (٣)

قال في تفسير الآية الشوكاني : "خبر الله عز وجل حيث ينفي استطاعتهم للعدل بين النساء على الوجه الذي لا ميل فيه البتة لما جبلت عليه الطباع البشرية من ميل النفس الى هذه دون هذه وزيادة هذه في المحبة إلى هذه ولهذا يقول الصادق الأمين (صلى الله عليه وسلم) اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك ولما كانوا لا يستطيعون في ذلك ولو حرصوا عليه وبالغوا فيه وقد نهاهم على ان يميلوا كل الميل لان الترك ذلك هو تجنب الجور كل الجور في وسعهم وداخل تحت طاقتهم فلا يجوز ان يميلوا عن أحداهم إلى الأخرى كل الميل حتى يتركوا الأخرى كالمعلقة التي ليست ذات زوج ولا معلقة تشبيهه بالشيء المعلق الذي غير مستقر (٤)

١- سورة النساء : الآية ١

٢- المصحف المفسر : محمد فريد وجدي ص ١٠٠

٣- النساء: الآية ١٢٩

٤- فتح القدير : الشوكاني ص ٨٢٥

١١- { يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } (١)

قال في تفسير الآية سيد قطب : (هكذا تختتم السورة التي بدأت بعلاقات الأسرة وتكافلها الاجتماعي وقد تضمنت الكثير من التنظيمات الاجتماعية في ثناياها وتختتم بتكملة إحكام الكلاله وهي على قول ابي بكر (رضي الله عنه) قول الجماعة ما ليس فيها ولد ولا والد وقد ورد في شطر هذه الأحكام في اول سورة وهو الشطر المتعلق بوراثه الكلاله من جهة الرحم حيث لا توجد عصبه وقد كان نصه هناك (وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخت او اخ فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار الوصية من الله والله عليم حلیم . ويستكمل وراثه الكلاله فان كان المتوفي الذي لا ولد له ولا والد او اخت شقيقة او لاب فلهما نصف ما ترك اخوها وهو يرث تركتها بعد أصحاب الفروض ان لم يكن لها ولد ولا والد كذلك فان كانتا اثنتين شقيقتين او لاب فلهما الثلثان مما ترك وقد تختم آية الميراث وتختتم معها السورة بذلك التعقيب القرآني الذي يرد الأمور كلها لله ويربط تنظيم الحقوق والواجبات والأموال وغير الأموال بشريعة الله عز وجل) (٢)

١- النساء : الآية ١٧٦

٢- في ظلال القرآن: سيد قطب ص ٨٢٤

المبحث الثالث : أنواع التكريم للإنسان

النوع الأول : تكريم الله للإنسان : -

١- "اختص الله سبحانه وتعالى الإنسان بان خلقه بيده الشريفتين" (١) حيث قال تعالى { إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ فَأَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ۗ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ } (٢)

٢- الصورة الحسنة قال الله تعالى : { اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۗ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۗ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } (٣)

٣ - منحه العقل والنطق قال الله تعالى { الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } (٤)

١- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم : صالح عبدالله بن حميد ، دار الوسيلة - جدة ط٤ ، د. ت ١١٧٥ / ١١
٢- سورة ص : الآية ٧٥
٣- سورة غافر: الآية ٦٤
٤- سورة الرحمن: الآية ١- ٤

٤- "اكرمه الله بالنعم العظيمة التي لاتعد ولا تحصى" (١) { وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ } (٢)

٥- هداه الله النجدين قال تعالى { وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ } (٣) النجدان هما الخير والشر

٦ - من تكريم الله للإنسان هو حمل الأمانة وقد نفى الجبر عنه وأعطاه الحرية الكاملة قال تعالى

{ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۗ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } (٤)

١- نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم : صالح عبدالله ص ١١٧٦

٢- سورة النحل: الآية ١٨

٣- سورة البلد: الآية ١

٤- سورة الأحزاب : الآية ٧٢

النوع الثاني: تكريم الإنسان لنفسه

- ١- العلم والمعرفة: " التفكير والتأمل في نفسه وفي الكون فيحصل له تكريم قلبه بمعرفة الله عز وجل وتكريم عقله وجوارحه" (١) قال تعالى { أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ } (٢)
- ٢- تكريم الإنسان لنفسه بالعبادة والطاعة: من تكريم الإنسان نفسه يزيكها بالعبادة ويطهرها بالطاعة قال (صلى الله عليه وسلم) ان الدين يسر وليس الدين لاحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة (٣)
- ٣- الأخذ بالأسباب قال تعالى { وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ } (٤)

١- نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم : ص ١١٧٧

٢- سورة الزمر: الآية ٩

٣- صحيح البخاري: ٥٠٢ / ٣

٤- سورة الذاريات : الآية ٢٢

النوع الثالث: تكريم الإنسان لأخيه الإنسان

"وقد يدل ذلك على العموم" (١) قوله تعالى : - { وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ } (٢)

قال تعالى : - { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَنْبَغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا } (٣)

قال تعالى : - { وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } (٤)

قال تعالى : { ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ } (٥)

١- نظرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم : صالح عبد الله ص ١١٧٨

٢- سورة القلم: الآية ٤

٣- سورة الإسراء: الآية ٢٣

٤- سورة الأنفال : الآية ٧٥

٥- سورة البلد: الآية ١٧

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى اله وأصحابه
أجمعين :

أما بعد

لقد توصلت في نهاية بحثي بعد إتمامه بتوفيق من الله تعالى إلى النتائج التالية :

- ١- ان تكريم الإنسان سواء كان رجل او امرأة المراد به المؤمن المتبع للشريعة الإسلامية وأحكامها واجتتاب نواهيها
- ٢- الذي حاز جميع انواع التكريم الدنيوي والاخروي هو الذي يتبع منهج رسول الله والسير على ما سار عليه الأولياء والصالحين
- ٣- اما الغير مسلم او الكافر فان كان له تكريم فإنما ذلك في اصل الخلقة الدالة على عظم الخالق سبحانه وتعالى
- ٤- اما النعم العامة والخاصة ومنها نعمة التكريم بجميع انواعها للمؤمن العابد لربه تعالى والمتبع لسنة رسول الله صل الله عليه وسلم
- ٥ - وفي الختام نسال الله عز وجل ان يمن علينا وان يعيننا على شكر نعمه وان يرزقنا العفو والعافية وان يفقهنا في الدين وان يثبتنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص
اللهم امين

بعد القرآن الكريم

- ١- أسرار ترتيب القرآن : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي، ت ٩١١، دار الفضيلة للنشر والتوزيع
- ٢- اقدم معجم في المعاني : ابو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، ت ٢٤٤ تحقيق فخر الدين قباوة مكتبة لبنان ط ١
- ٣- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور ١٣٩٣، دار التونسية- تونس ، د.ط
- ٤- التفسير الوسيط للواحدى : ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدى النيسابورى الشافعى ، ت ٤٦٨ ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود - علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥- ١٩٩٤م
- ٥- الصحاح تاج اللغة ، ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ت ٣٩٣ تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم - بيروت ط ٤
- ٦- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ابي القاسم جار الله الزمخشري ، ت : ٥٣٨ ، ط الأخيرة ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م
- ٧- المصباح المنير : احمد بن محمد بن علي الفيرومي ابو العباس ، ت ٧٧٠ ، مكتبة العلمية بيروت ، د. ط
- ٨- المصحف المفسر : محمد فريد وجدي ، د. ت ، مكتبة القاهرة ط ١ ، د. ت
- ٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، ت ، ٦٨٥ ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار أحياء التراث العربي بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ
- ١٠- تعريفات الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق عادل أنور خضر ، دار المعرفة - بيروت لبنان- ط ١
- ١١- تفسير الطبري : لابي جعفر محمد جرير الطبري ، ت ٣١٠ ، دار الكتب العلمية بيروت ط ٣
- ١٢- تفسير القرآن العظيم : ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي
- ١٣- تفسير روائع البيان لمعاني القرآن : ايمن عبد العزيز جبر ، تحقيق احمد نوفل ، دار الارقم عمان - الأردن ، ط ٢
- ١٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحي ، دار ابن حزم ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- ١٥- خصائص السور : جعفر شرف الدين ، تحقيق عبد العزيز بن عثمان التويجري، بيروت

- ١٦- صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ
- ١٧- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري ، ت ٢١٦ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي - بيروت
- ١٨- فتح القدير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، ت ١٢٥ تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء المنصورة ، ط ٣
- ١٩- في ظلال القرآن: سيد قطب، د. ت دار الشرق ، ط ٣٤ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- ٢٠- قاموس المحيط : لمجد الدين محمد الفيروز آبادي ، ت : ٨١٧ تحقيق انس محمد الشامي ، د. ط
- ٢١- لسان العرب : محمد بن مكرم بن جمال الدين لابن منظور الانصاري ، ت ٧١١ بيروت ط ٣
- ٢٢- مشيخة ابن الجوزي : جمال الدين بن الفرغ عبد الرحمن بن علي محمد الجوزي، ت ٥٩٧ ، تحقيق محمد محفوظ ، دار الغرب بيروت ، د. ط
- ٢٣- معجم المعاني : احمد الشرقاوي أقبال ، دار الغرب الإسلامي ط ٢
- ٢٤- معجم الوسيط : سليمان بن احمد بن أيوب ابو القاسم الطبري ، ت ٣٦٠ ، تحقيق طارق بن عوف الله بن محمد بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، د. ط
- ٢٥- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، ت ٣٩٥ تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، د. ط
- ٢٦- مفاتيح الغيب : ابو عبد الله محمد بن عمر الحسن الحسيني فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ دار أحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣
- ٢٧- مفردات في غريب القرآن : ابو القاسم حسين بن محمد راغب الأصفهاني، ت ٥٠٢ تحقيق صفوان عدنان الداوي ، دار القلم - دمشق
- ٢٨- نضرت النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم : صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، دار الوسيلة - جدة ط ٤ ، ت ٧٧٤ تحقيق ، محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ

